



المركز الفلسطيني للإرشاد Palestinian Counseling Center

نشرة الكترونية

نيسان / ٢٠١٣

يأتي هذا العدد الأول من النشرة الإلكترونية الفصلية الصادرة عن دائرة العلاقات العامة في المركز الفلسطيني للإرشاد، للوقوف على أهم البرامج، الأنشطة والانجازات التي حققتها المركز، بحيث ستصدر هذه النشرة كل أربعة شهور، لتتناول موضوع رئيسي خاص بالمركز، وتم تخصيص هذا العدد للحديث عن موضوع حماية الأطفال، ليتم عكس أهم البرامج، الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالحماية التي ينفذها المركز، إلى جانب بعض الأخبار العامة الخاصة بالمركز.

الأطفال الفلسطينيون والحاجة إلى الحماية

ينفذ المركز الفلسطيني للإرشاد برنامج خاص بحماية الطفولة للعام الرابع على التوالي، للمساهمة في حماية الأطفال من العنف والايذاء بكافة أشكاله. ويعتبر هذا البرنامج احدى البرامج الثلاثة في دائرة الصحة النفسية الوقائية في المركز والتي تستهدف الأطفال من عمر ٦-١٤ عام، الشباب والنساء في المواقع الأكثر تهميشاً لحمايتهم من الوقوع في المشاكل النفسية والاجتماعية. وفي ظل تزايد تعرض الأطفال للعنف في المجتمع الفلسطيني، ارتأى المركز العمل مع الأطفال وتمكينهم لحماية أنفسهم وبالتالي وقايتهم من التعرض للعنف والاساءة بكافة أشكالها.

يبرز في الآونة الأخيرة إزداد تعرض الأطفال في المجتمع الفلسطيني لمختلف أنواع العنف والايذاء، ولا يزال الاحتلال الاسرائيلي هو السبب الرئيسي للإساءة والعنف الموجه ضد الأطفال. يشير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن ٢٠٪ من مجموع الشباب الفلسطينيين، و٤٠٪ من مجموع الذكور الفلسطينيين، تم اعتقالهم وسجنهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وغالباً ما يرافق هذا الاعتقال أو السجن التعذيب والايذاء الجسدي للأطفال. هذا إلى جانب ما يتعرض له الأطفال يومياً من الاستهداف المباشر، اطلاق للنار، الغاز المسيل للدموع، الضرب، هدم أو مصادرة المنزل، والاعتداءات المتكررة من قبل سلطات الاحتلال.



جانب من عرض اطفال برنامج الحماية في احتفال يوم الطفل العالمي المنفذ من قبل مؤسسة انقاذ الطفل في قصر الثقافة في رام الله.

هذا الى جانب الوضع الاقتصادي الفلسطيني الصعب الناتج عن اجراءات الاحتلال التي أعاققت عملية التنمية الاقتصادية الفلسطينية، وارتفاع نسبة الفقر بين الفلسطينيين. يشير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن ٢٧,٢٪ من الأطفال في فلسطين فقراء. الأمر الذي يزيد من الضغوطات على العائلات خاصة في المناطق المهمشة البعيدة عن البرامج والخدمات الداعمة، ليصبح الأطفال أكثر عرضة للعنف والأذى داخل الأسرة، فوفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن الآباء والأمهات المصدر الرئيسي للعنف ضد أطفالهم داخل الاسرة حيث أن ٥١٪ من الأطفال ١٢-١٧ سنة تعرضوا للعنف داخل الأسرة من قبل أحد أفرادها عام ٢٠١١.



يوم مفتوح في روضة الزهور بالقدس .

مشروع تحسين خدمات الحماية والدعم النفسي للأطفال في مدينة القدس

ينفذ المركز الفلسطيني للإرشاد بالشراكة مع مؤسسة يونيسف وبدعم من الاتحاد الأوروبي EU، وللعام الثاني على التوالي، مشروع تحسين خدمات الحماية والدعم النفسي للأطفال في مدينة القدس، من خلال العمل مع أربعة مؤسسات مقدسية هي مؤسسة مدى في سلوان، مدرسة روضة الزهور، مركز وحضانة روضة الزهور في مخيم شعفاط، وجمعية دار الرعاية في البلدة القديمة. يعتمد المشروع على بناء قدرات وتهيئة المرشدين/ات والمؤسسات القاعدية الأربع، للتدخل المباشر مع الأطفال من خلال الأنشطة الداعمة (المجموعات) والأنشطة الابداعية (الأيام المفتوحة، النادي الاسبوعي، الزيارات الميدانية وغيرها).

ومن الجدير ذكره أن أنشطة المشروع وصلت خلال الربع الأول من عام ٢٠١٣ إلى ١٧٥ طفل وطفلة من خلال المجموعات النفس اجتماعية، و٥٠٠ طفل وطفلة من خلال الأنشطة الابداعية.

دراسة حول التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب الفلسطينيين

تعاقد المركز الفلسطيني للإرشاد مع مؤسسة يونيسف لعمل دراسة حول التحديات والمشاكل التعليمية التي يعاني منها الطلاب الفلسطينيين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، أطلق المركز العمل بالدراسة خلال شهر آذار الماضي في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، حيث ستشمل الدراسة عينة من ٣٠٠٠ طفل، وسيتم الاجابة على سؤالين رئيسيين من خلال الدراسة هما:

- إلى أي مدى يعاني الأطفال الفلسطينيون من تحديات، صعوبات، اعاقات ومشاكل تعليمية؟
- إلى أي مدى تنعكس هذه المشاكل والتحديات على التحصيل العلمي للأطفال؟

برامج التعليم الجامع للأطفال

قدم المركز وبدعم من مؤسسة دروسس السويسرية، برنامج علاجي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال الذي يعانون عسر تعلم والأطفال الذين يعانون مشاكل سلوكية وعاطفية) في القدس، نابلس ورام الله. خلال الثلث الأول من عام ٢٠١٣ أجرت الدائرة العلاجية ١١ مجموعة علاجية للأطفال ذوي عسر التعلم، تم من خلالها العمل على تحسين مهارات الرياضيات ومهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى الأطفال. وقدمت الدائرة العلاجية خدمة الارشاد الفردي ل ٥٨ طفل/ة (٢٧ اناث و٣١ ذكور) ممن يعانون مشاكل سلوكية وعاطفية.

كذلك قدم المركز الارشاد والاستشارات لأهالي الأطفال الذين تم العمل معهم، حول احتياجات الأطفال وآلية التعامل مع المشاكل التي تواجههم.

أنشأ المركز وبدعم من مؤسسة إنقاذ الطفل، وحدتين للتعليم المركزي الجامع في القدس، وذلك لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال ذوي المشاكل التعليمية، وتهدف هذه الوحدات إلى تحسين أداء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر ٦-١٤ عام نفسياً، اجتماعياً وتربوياً، وذلك من خلال توفير الدعم التربوي والعلاجي لهم.

هذا وتم انشاء الوحدتين في مقر المركز الفلسطيني للإرشاد في البلدة القديمة في القدس، وأخرى في مقر مركز الطفل في جامعة القدس فرع بيت حنينا. هذا وسيتم من خلال هذا المشروع تدريب مجموعة من المعلمين/ات من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية حول التشخيص الأولي لمساعدتهم على تحديد الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وتحويلهم للوحدات التعليمية والمراكز الطبية المتخصصة الأخرى.

كذلك فإن نقل وتعميم نموذج التعليم غير الرسمي الذي طوره المركز ونفذه لعدة سنوات، هو أيضا جزء من برنامج التعليم الجامع الذي ينفذه المركز بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل، وخلال الأشهر القليلة الماضية عمل المركز على تقديم التدريب والإشراف ل ٧ معلمين/ات من ثلاث مدارس فلسطينية في مدينة القدس، وذلك لتطبيق البرنامج مع الطلاب داخل المدارس. ونجح المعلمون في العمل مع ٧ مجموعات طلابية وتقديم الدعم ل ٢٥ طالب/ة من ذوي المشاكل التعليمية وتطوير مهاراتهم في مادتي الرياضيات والعربي. كذلك تم العمل مع ٥٥٠ طالب وطالبة من خلال الفعاليات الاثرية المختلفة.



مخيم صيفي للأطفال في برنامج الحماية/ البلدة القديمة ٢٠١٣

ونتيجة هذا التعرض لسوء المعاملة سواءً من قبل الاحتلال أو داخل الأسرة، يؤدي ذلك إلى ظهور مجموعة من الأعراض النفسية لدى الأطفال مثل الصدمة النفسية والاجتماعية، القلق، الاجهاد، قلة النوم، والعدوانية، يرافقها قلة إدراك للتصدي ومواجهة هذه المعاناة، مما يجعل الأطفال ضحايا للعنف والاساءة لسنوات.

يأتي برنامج حماية الطفولة في المركز لحماية الأطفال في المواقع الأكثر تهميشاً من الوقوع في المشاكل النفسية والاجتماعية، من خلال مساعدتهم في التعرف على سوء المعاملة والاساءة، وتمكينهم بأساليب فعالة لحماية أنفسهم. يعمل البرنامج مع الأطفال في مدينتي القدس ونابلس من خلال المجموعات والأنشطة المجتمعية، ويتم من خلالها تمرير مجموعة من المهارات الحياتية أهمها: احترام الذات، التعبير عن المشاعر، التواصل الفعال، الحقوق والواجبات، الخصوصية ووضع الحدود. ومن خلال مشاركتهم في البرنامج يجد الأطفال مكان آمن لمناقشة مختلف أشكال العنف وسوء المعاملة التي يتعرضون لها في حياتهم، لتعزز قدراتهم في التمييز بين سوء المعاملة والمعاملة الحسنة وحمايتهم من التعرض للإساءة في المستقبل.

ومن أهم الأنشطة التي يتبعها البرنامج إلى جانب المجموعات الأسبوعية: النادي الأسبوعي، مجلة خيوط الشمس، أفلام الرسوم المتحركة التوعوية والخيمات الصيفية.

ويعمل البرنامج أيضاً مع أهالي الأطفال وأعضاء المجتمع لتطوير فهمهم لاحتياجات الأطفال ومساعدتهم في حماية أنفسهم من الخطر وممارسة طرق التنشئة الاجتماعية السليمة. بحيث يتم العمل من خلال المجموعات لمناقشة أشكال العنف المختلفة وكيفية اكتشاف ما يحدث مع الطفل، الآثار النفسية والاجتماعية للعنف على الأطفال، أساليب تربية الطفل الايجابية. ويتم الاعتماد على حقوق الطفل في الانطلاق بالعمل مع أهالي وأعضاء المجتمع للتركيز على حق الاطفال في الحصول على المعلومات السليمة، التعلم، ومعرفة حقوقهم.

تعمل أنشطة البرنامج مجتمعة على تلبية احتياجات الأطفال الفلسطينيين بشكل شمولي ومتكامل، مع التأكيد على أن العنف السياسي لا يزال السبب الرئيسي لتدهور الصحة النفسية للأطفال. كذلك يهدف البرنامج إلى تحفيز جميع الفئات المشاركة على التنبؤ، النقد والتحليل الذاتي. تقول السيدة رنا النشاشيبي المديرة العامة للمركز الفلسطيني للإرشاد "العنف هو الاستخدام المتعمد للقوة (للسلطة) بطريقة تعسفية. ويكون هدف المعتدي عادةً إضعاف الضحايا (المعتدى عليهم) والسيطرة عليهم، وجعلهم عاجزين من القدرة على السيطرة والتصرف الحر بحياتهم. ومن هنا فإن العنف بكافة أشكاله سواءً الموجه من الاحتلال، العنف الأسري أو العنف في الشارع، فإنه يجعل من تركيز الضحية هو البقاء على قيد الحياة وعدم التفكير في النمو والتقدم".

فمن خلال تمكين الأطفال، أهاليهم والمجتمع ككل، يسعى برنامج حماية الطفولة في المركز لتعزيز صمود الشباب والأطفال الفلسطيني، وتمكينهم لعيش طفولة سعيدة وصحية.

برنامج مكافحة عمالة الأطفال

بدأ المركز خلال العام ٢٠١٣ بتنفيذ برنامج لمكافحة عمالة الأطفال بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل، وبتنفيذ من الاتحاد الأوروبي. يهدف البرنامج إلى تحسين الخدمات المقدمة للأطفال ضحايا الاستغلال الاقتصادي والعمالة، وذلك من خلال زيادة قدرة المدارس للكشف المبكر عن حالات التسرب، ومخاطر عمالة الأطفال. ويستهدف البرنامج: المدارس، العائلات والمجتمع المحلي من خلال حملات التوعية وحملات الضغط والناصره. خلال الأشهر الماضية رشح المركز سبعة مدارس فلسطينية في الضفة الغربية والقدس، وسيتم تشكيل مجموعات حماية للأطفال في هذه المدارس بهدف تمرير مهارات حياتية لتعزيز الثقة بالنفس وحماية الذات ليصل البرنامج إلى ٣١٠ طالب/ة خلال عام ٢٠١٣.

مشروع ركل الكرة/ الاشراف

وقع المركز الفلسطيني للإرشاد عقداً مع جامعة برلين الحرة وذلك لاستكمال مشروع ركل الكرة في الضفة الغربية وغزة، والتي استمر لمدة عامين ونصف، وسيتم من خلاله العمل على قسمين، الأول الاشراف المهني، بحيث سيتم استكمال العمل مع مجموعة من الأخصائيين النفسيين الذين حصلوا على دبلوم في الاشراف من جامعة برلين الحرة في المرحلة الأولى من المشروع ليصبحوا مشرفين مهنيين، والقسم الثاني استكمال العمل مع معلمين/ات الرياضة ومدربين كرة القدم في المدارس والذين تم اكسابهم مهارات ومعارف في الصحة النفسية ضمن عملهم مع الأطفال، ليتم تدريب مدربين آخرين في المجال.

حملة الدفاع عن الحق بالمواطنة والاقامة في مدينة القدس

يعمل المركز وكممثل للائتلاف من أجل القدس على تنفيذ حملة دولية حول حق الاقامة للفلسطينيين في القدس، وتأتي الحملة كجزء من مشروع حماية حقوق وتعزيز صمود المجتمعات المهمشة في القدس الشرقية، والتمويل من الاتحاد الأوروبي. وتهدف الحملة إلى زيادة الوعي المحلي والعالي بالسياسات الاسرائيلية التي تنتهك حقوق المواطنة للفلسطينيين في القدس، والعمل على بناء وحشد موقف عالمي مضاد للسياسات الاسرائيلية التي تحرم المقدسي من حقه في المواطنة. إلى جانب تنسيق وتظافر جهود المؤسسات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني لإحداث أثر أكبر في دعم المواطن المقدسي.

مشاركة مدير دائرة الصحة النفسية الوقائية في ورشة عمل في اسبانيا

شارك مدير دائرة الصحة النفسية الوقائية في المركز السيد شادي جابر، في ورشة عمل نظمتها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين/ اللجنة الاسبانية في مدريد بين ٢١ و١٩ من شهر آذار ٢٠١٣. وهدفت الورشة إلى مناقشة تطبيق النهج القائم على أساس حقوق الانسان في العمل مع الأطفال والشباب، كذلك التعرف على الوضع الانساني للشباب والأطفال في الأراضي الفلسطينية، حيث قدم السيد شادي جابر عرض حول الأوضاع الانسانية للأطفال والشباب في الأراضي الفلسطينية.

أفلام الرسوم المتحركة التوعوية للأطفال

واحدة من الآليات التي يتعبها المركز للعمل مع الأطفال في برنامج الحماية لتمرير مهارات حياتية تساعد الأطفال في التعرف على أنواع الاعتداءات المختلفة التي من الممكن أن يتعرضوا لها، وأساليب لحماية أنفسهم بأنفسهم من



الأذى والعنف، هي أفلام الكرتون التوعوية.

حيث يعمل البرنامج على تدريب الأطفال لانتاج وعمل الأفلام الكرتونية حول مواضيع الحماية المختلفة، وتم حتى الآن إصدار ٨ أفلام كرتونية من قبل الأطفال أنفسهم بمساعدة متطوعي ومتطوعات البرنامج حول مواضيع الحماية المختلفة، ليتم عرضها على الأطفال من خلال الأنشطة المجتمعية والجموعات المختلفة.

وللاطلاع على بعض الأفلام يمكن الدخول على الوصلات التالية:

طفلتان تعملان على أعداد احد أفلام الرسوم المتحركة التوعوية في مقر المركز في البلدة القديمة.

<http://www.youtube.com/watch?v=3GhlPwbPgMY>

<http://www.youtube.com/watch?v=mvp995577mo>